الشباب .. محاولة للفهم!!

طه العامري

.. تبدو درجة الوعي لدى (شبابنا) متفاوتة من حيث قدرة كل شاب على تبرير مواقفه والتعبير عن طموحه وتطلعاته ، ومع تقديرنا لكل مطالب الشباب وهي مطالب شرعية فإن ما يؤسف له هو أن شبابنا يفتقدون لرؤية واضحة تتصل بكيفية تحقيق مطالبهم والوصول إليها خاصة في ظل تعبئة سياسية محمومة كان من تبعاتها أن الشباب الذين قاموا بالخطوة الأولى وأعلنوا قضيتهم للرأي العام يجدون أنفسهم اليوم (أسرى) بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى لأجندات أحزاب ((اللقاء المشترك) التي بدورها هي الأخرى غدت أسيرة تيار حزبي بذاته وهو التيار المحروس والمدعم) بثقل بعض الأفراد والرموز الوجاهية التي تعمل اليوم لتكون هي الجهة التي سوف تقطف ثمرة حصاد الشباب وأحزاب (المشترك) التي دفعها فشلها الجماهيري إلى الارتهان في كنف بعض من هذه الرموز الوجاهية ممن يرابطون اليوم خلف ساحات الاعتصامات بهدف إثبات (ذات) وتحقيق مكاسن سياسية ووجاهية تمكنها من الحضور وبفعالية على الخارطة السياسية الوطنية القادمة على ضوء توجهات فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية – حفظه الله – الذي عبر أكثر من مرة عن استعداده لتسليم السلطة عند نهاية فترته الرئاسية التي تنتهي عام ٢٠١٣م وهي فترة لم يفصلنا عنها إلا قليلا من الزمن الذي لا يستحق كل هذا العناء وكل هذه الأزمات لكن لأطراف الأزمة وصناعها رؤية ومفهوماً للتعبير عن انتهازية سياسية بعيدة عن كل القيم الديمقراطية وعن قيم ومفاهيم دستورية يفترض علينا أن نحرص على ترسيخها ليس خدمة لهذا الظرف أو ذاك بل خدمة لهذا الشعب الذي يواجه مثل هذه الأزمات كلما اتجه نحو تكريس قيم ومفاهيم دستورية أو اتجه إلى تكريس مداميك الدولة اليمنية الحديثة التي أرسى معالمها فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ، وقد بدأت هذه الدولة ومن خلال مؤسساتها السيادية والدستورية على التوجه نحو مجتمع مدني قائم على أسس قانونية وحرية رأي وتعبير في مناخ وطني عالم تمكنا من خلاله على أن ننال ثقة المجتمع الدولي ونحصل على مكانة ليس هي كل طموحاتنا لكننا استطعنا أن نجعل هذا المجتمع الدولي يحترمنا ويثق بنا خاصة ونحن كنا السباقين للأخذ بخيار الديمقراطية والانفتاح على العالم وقبل أن يفكر العالم بهذا الخيار بسنوات طويلة ، بل ونتاج لموقفنا هذا كنا في طلائع الدول التي عانت من رد فعل (المكونات الإرهابية والجهادية) وقبل أن يعاني العالم بكل محاوره من هذه الظاهرة بسنوات طويلة أيضا .

اليوم تواجه دولة المؤسسات ومؤسساتها السياسية والتشريعية محاولة انقلابية هدفها العودة بنا إلى المربع الأول أي أن حركة الاعتصامات السائدة والرفض المطلق للحوار والتوافق هو عمل انقلابي خاصة إن جاء من قبل مسميات حزبية وسياسية تعد شريكة في المسار بل وشريكة في حسنات وسيئات النظام السياسي وهي الوجه الآخر للسلطة ناهيكم عن كون هذه الفعاليات الحزبية كانت وحتى الأمس القريب شريكة في الحكم بل لا تزال حتى اليوم شريكة من خلال كوادرها في كل مفاصل الدولة والحكومة وفي المرافق الخدمية اللعتية بمصالح الناس وبالتالي هذا الحضور يجعل (المشترك) حاضرا وليس مغيبا عن الإدارة الخدمية المتصلة بشؤون العامة من الناس.

اليوم أحزاب (المشترك) التقت مع خصوم دولة المؤسسات ولن أقول خصوم النظام وحسب لأن ما يواجه فخامة الأخ الرئيس اليوم سبق وأن واجهه رؤوساء سابقون دفعوا حياتهم ثمنا لمصالح قوى اجتماعية لا تحبذ دولة ولا نظام يصادر عليها (شرعية نفوذها) أو يقلص من حضورها الوجاهي وبما أن هذه القوى لا تملك القدرة التي مكنتها سابقاً من فرض خياراتها على هذا الرئيس أو ذاك فإنها عملت اليوم وتعمل على حشد كل من له خصومة مع النظام أيا كان شكل هذه الخصومة ومن ثم الزج بهم في ساحات الاعتصامات التي كانت للشباب قبل أن تصادر من الشباب ويجدون أنفسهم بمثابة وقود لمصالح وأهداف قوى لم تكن يوما في صف النظام والقانون ولم تكن يوما إلى جانب دولة المؤسسات أو قد اهتمت هذه القوى يوما بمصالح الناس أو قضاياهم إن لم تكن هي من أوصل الأوضاع إلى هذا المنحى الخطير على خلفية تصرفاتها واستهتارها بحقوق الدولة وبمؤسساتها وبحقوق الوطن والمواطن إجمالا.

هذه القوى سارعت وتحت غيمة التغيرات التي شهدتها المنطقة إلى استغلال التغيرات ومن خلال عمل منظم ومعد له سلفا ، وها نحن نواجه نوايا قوى اجتماعية هي أول من تسببت في إيصال أوضاعنا الوطنية إلى ما هي عليه من خلال شراكتها في الحكم والإدارة ، أو من خلال دورها في استغلال نفوذها وقدرتها المادية والمعنوية ومن ثم راحت وفي لحظة زمنية مريبة على اللعب بكل أوراقها السياسية والاقتصادية والإعلامية ، بل وحتى الثقافية من خلال بروز قيم ثقافية دخيلة بعيدة عن قيمنا ومعتقداتنا حتى أننا قد استنكرنا مثل هذه الثقافة حين شاعت لدى بعض أشقائنا العرب لكننا فوجئنا بشبابنا يسوقون ثقافة أكثر سوءاً وفحشا من تلك التي رددها بعض العرب بحق رموزهم الوطنية .. هذه الثقافة الدخيلة تعكس حقيقة الذعر الذي يدب لدى هؤلاء خوفا من أن تتغلب عليهم الإرادة الشعبية والشرعية الدستورية ، ولهذا يحاول المرابطون في هذه الساحات التي يطلق عليها ساحات (التغيير) وهم يخشون أن تفلت الفرصة من أيديهم ولهذا حشدوا وتداعوا بطريقة مريبة ومن خلال حملة إعلامية سافرة وحافلة بكثير من الأكاذيب حتى لم يبق في هذه الوسائط متسعا من الوقت لمراجعة قيم وأخلاقيات المهنة وقدسيتها.

وما يؤسف له أن شباب هذه الساحات تم إغفالهم ومصادرة حقوقهم من قبل قوى اجتماعية تجاوز حضورها دور أحزاب (المشترك) التي لم يعد لها قرار يمكن أن تتجاوز به ومن خلاله رؤى وطروحات قوى اجتماعية حاضنة لهذه الفعاليات لدوافعها وحساباتها الخاصة وأبرزها فرملة دور الدولة اليمنية الحديثة وتقليص نفوذها المؤسساتي وبما يتسق مع مصالح هذه القوى التي قالت صراحة (إن الديمقراطية فشلت في الوطن العربي وخاصة العالم اليمن) ومثل هذا القول لا يجب أن تمر أمامه مرور الكرام لأن المقدمات تدل على النتائج وإن أدركنا أن شخصاً مثل (الترابي) في السودان ساهم وبصورة فعالة على فصل جنوب السودان فقط بدافع الخصومة مع النظام فيما آخرون من أقرانه ومن ذات المدرسة التي ينتمي إليها سبق لهم أن حرضوا قوات ومحاور دولية على غزو أوطانهم ، فإن هذه المواقف تجعلنا نستشعر الخطر خاصة بعد أن حكّم فخامة الأخ الرئيس العلماء ولكن هناك من خذل من العلماء ولم يخذلوا الرئيس ولا النظام وحسب بل خذلوا كل الشعب اليمني الذي كان يراهن على دور ومكانة العلماء لكن من راهنا على مواقف منهم درءاً للفتنة إذا بهم يعملون وبكل برودة أعصاب إلى تأجيج الفتنة ، بل ومنحها غطاء (شرعيا) ليس له أسس دينية – الغاية تبرر الوسيلة – وبهذه الطريقة الانتهازية فكر البعض واتخذ قراره غير مكترث بما قد يترتب عليه من تبعات وربما دماء تسفك دون وجه حق فقط لأن هناك من يرغب أن يصل للسلطة عبر انقلاب شامل حتى في مفاهيم وقيم الدين الذي أصبح محل خلاف وهو ليس كذلك لكنها السياسة وحساباتها.

ameritaha @ gmail.com

قوى شيطانية مأفونة

نزار علي خالد

■.. ظهر لنا في الأسابيع الأخيرة أحمق هنا وأبله هناك وهذا الصنف حتى ولو نال من التعليم ما يكفي تظل بصيرته عمياء وتقديره ناقصاً في كل الأمور حيث نجد روحه منغلقة وتفكيره متعصباً لا يقبل أي وجود للآخر وما أكثر هذه الأيام من هؤلاء الحمقى والبلهاء والأغبياء الذين يتنافسون في إشعال الأحقاد والحرائق وإلفتن ورماد الكراهية في النفوس بدلا من غرس ورود الحب والإخاء الإنساني.

نعم أحمق وأبله كل من يزدري الآخرين سواءً كانوا فئات من المجتمع أو حزباً أو قيماً معينة أو جماعة أو تسمية أبناء اليمن بالبلطجة لتخريب البيت اليمني من الداخل وإذا كان أبناء وطني يستنكرون تدني تفكير هؤلاء فما بالنا ونحن نرى الآن هوس البلهاء الجدد الذيم فقدوا عقولهم وضمائرهم وتفكيرهم وإنسانيتهم وهم ينفذون الخطط الشيطانية بحرق وإتلاف المؤسسات العامة والخاصة أو بالعمل الإجرامي والكارثة الإنسانية في مديرية خنفر بأبين وراح ضحيتها الأبرياء وتحمل بصمات القاعدة والتي هي استراتيجيتها في العراق وأفغانستان.

ورد فعل غير مبرر ومبالغ فيه على مسيرة الاستقرار في جمعة التسامح الأسبوع الماضي المناصرة للحوار والشرعية الدستورية وبغض النظر إن كان وراء هذه الأفعال الإجرامية نوع من الاستفزاز لمشاعر أسر ضحايا تلك العملية الإرهابية التي قامت بها عناصر القاعدة ذوو المشاعر الملتهبة التي ومن الصعب أن ينسى اليمنيون حجم الألم من وراء الجرائم الإرهابية التي ترتكبها هذه العناصر المأفونة في شمال الوطن وجنوبه لأن هؤلاء الحمقى لا يقدرون عواقب الألم النفسي الناتج عن تصرفات هؤلاء المأفونين من الإخوان المسلمين الذين ظهروا كقوى شيطانية في الوطن العربي وأصبحوا يعيشون في هوس الإنقلاب على الأنظمة العربية بأفعال لا أخلاقية ولا إنسانية وأنتجت هذه الجماعات المتطرفة صراعات لتطغى على المكاسب والمنجزات في العالم العربي الذي عليه أن يلتفت لهذه المؤامرة على الأمة دون استثناء أيها الحمقى أفيقوا من تلك المعارك الصغيرة والتفتوا إلى أن الوصول إلى السلطة يجب أن يكون عبر صناديق الاقتراع وهي البطاقة الانتخابية لأنها طريق الحرية والمحبة إلى قلوب الشعب اليمني.

حرصت أول الأسبوع للبحث عن مختصين في المساحة والطرق ووجدت أن لديهم إحصائيات دقيقة جداً حول المزايدات الإعلامية والتضخيم العددي للمتظاهرين في محطة صافر بتعز من حيث أطوال المنطقة، وتقول هذه الإحصائيات العلمية بحسب المختصين إن كانت البداية معهد المعلمين النهاية شارع الهريش وإذا احتسبنا خمسين سنتيمتراً للفرد لن يتجاوز المعتصمون أربعة وعشرين ألف معتصم، وهي بدون خيم أو جزر وسطية والأطوال والأعراض لبقية المناطق تصل في حد أقصى إلى أحد عشر ألف معتصم، وأكد لي أحد الخبراء من المهندسين أن العدد للمتظاهرين في شارع محطة صافر والشوارع الفرعية يوم الجمعة لا يتجاوز خمسة وثلاثين ألف معتصم وأوضح في حديثه معي أن حضور مليون معتصم يعني ضرورة وجود مساحة خمسين متراً عرض وعشرة كيلو طول يعني من جولة حوض الأشراف وحتى جولة مفرق الراهدة وفي حالة الصلاة تضرب في الضعف.

«دعوة حب»

بفعل الفساد السياسي أصبحت الجمعة رعباً وخوفاً وترقباً بتذير شؤم للمجتمع اليمني فأدعوا الجميع أن تصبح الجمعة اللحب وفعل الخير والإخاء والرحمة وجمعة مباركة مقدماً..

بورصة دم وبشر..!

خالد الصعفاني

.. سبحان الله .. حتى الدم أصبحت له بورصة ولكل فرد سهم بعضه بالريال وغيره بالدولار وثالث لا يباع ولا يشترى .. إن هذا مشهد لا يسري في الداخل بل في الخارج العربي أو العالمي.

في الماضي القريب غزت الولايات المتحدة والدول الغربية العراق من أجل العشرات قضوا في أيام صدام الرئيس الشهيد .. قالوا أنه عاقب العشرات في القرية التي تعرض فيها لمحاولة اغتيال وكان هذا المبرر ضمن مبررات أخرى دعت للغزوة الكبرى التي نتج عنها مقتل عشرات الآلاف حتى لحظة كتابة هذا .. لكن معادلة الدم وسعره برزت في هذا المشهد حين برر دم البعض غزو بلاد وتدميرها حتى لو كان الثمن نهراً من الدماء بعد ذلك أو في طريق ذلك..!

في مشهد الثورة الليبية الحالي قالوا أن القذافي قتل العشرات أيضا من المدنيين رغم أن بعضهم كان متمردا حين قرر سلب المعسكر وتوجيه السلاح على إخوانه من جنود القذافي –رغم أنني لست من مؤيدي الأخير أو مع الثائرين عليه– ولكن مشهد التدخل الغربي في الشأن الليبي رفع شعار حماية المدنيين عبر حظر الطيران لكنه تحول إلى تدخل عسكري حقيق برا وبحرا وجوا والنتيجة موت المئات وتدمير بلاد بالكامل والنتيجة نهر من الدماء آخر.

على ضفة أخرى سجل الدم الفلسطيني أدنى الأسعار في البورصة العالمية ، حيث ظل نزيفه المتواصل روتينا يوميا لا يغري على تدخل الحقوقيين والإنسانيين في الدول الكبرى أو تلك العربية التي حضرت في تدمير العراق وليبيا لكنها لا تعلق حتى التعليق على ما يجري في فلسطين.

أحداث التاريخ مليئة بالمشاهد الدموية والشواهد الدامية غير أن الحضور أو الغياب سواء في مقياس التحرك أو التعبير فرضته أسعار الدم في بورصة الدم العالمية التي تتركز في بعض الدول الغربية الكبرى دون غيرها.

وفي الشأن المحلي هناك بورصة من نوع خاص تعطي معنى السهم حين تصعد قيمته أو تقل فالعشرات يوميا يقضون في حوادث مرورية لكن لا سعر لهؤلاء وآخرون يقضون في قضايا ثأر وخلافات وهؤلاء لكل واحد سعر وتسعيرة .. ثم وفي مشهد أخير قضى خمسون شابا في ساحة التغيير في تظاهرة حاشدة البعض اعتبر هذا مبررا لإعلان أن أذان اللاعودة قد حضر ولا مجال للقضاء على غرار ما يجري في العيادات ولا يدرك هؤلاء أن الاستمرار في هذا الخيار قد يفتح المجال لقائمة طويلة من الضحايا من معشر اليمنيين .. ولم نسمع تعليقا على مائة قتيل وضعفهم جرحوا في محاولة للاستيلاء على مصنع ذخيرة في أبين .. وذات الشيء حدث إزاء العشرات قضوا في حرب متكررة مع الحوثيين في صعدة وكان الضحايا يمنيين أولا وأخيرا.

أخيرا

أما الخلاصة كما نراها فهي سوق تباع فيه الدماء وتشترى بأي سعر ، وليس الأهم في السعر ارتفع أو هبط وإنما في أن كل ذلك يتم تحت شعارات عنوانها المزايدة في أبشع صورة والابتزاز على طريقة السياسيين وهي الوسائل الأسوأ .. إنه جوهر ما عبر عنه أديب اسحاق الشاعر الثائر حين قال:

قتل امرئ في غابة جريمة لا تغتفر
وقتل شعب كامل مسألة فيها نظر

khaled get@gmailcom

التعليم والمنهج المدرسي

حاتم علي

ندرك جيداً قيمة التعليم كونه يشكل نقلة بالإنسان ومجتمعه إلى آفاق رحبة تمكن ذلك الفرد وذلك المجتمع من القيام بدوره الخلاق في سبيل خدمة وطنه، هكذا تكمن قدرة التعليم في إخراج أجيال إلى حيز النهوض والارتقاء بالشعوب وهنا نعترف أننا نعاني من قصور واضح في عملنا التربوي لأسباب عديدة لعل من أبرزها إلى جانب المعلم، المنهج المدرسي فلم يعد تصنيف المنهج كسابقيه فقد أضحى مختصراً جداً ومعقداً أيضاً.

وهناك أصبح التلميذ بحاجة إلى معلمين أثنين أحدهما في المدرسة يفك رموز الكتاب والآخر في المنزل يتابع تلك الأفكار التراجعة البعيدة عن التوغل في أذهان الطلاب.

والمنهج المعد في الفترة الأخيرة أي منذ بداية ٢٠٠٠م بليغ في المعلومة لكنه لا يجعل الطالب يتعلم بمفرده على غرار المنهج القديم الذي كان يتمكن من خلاله الطالب من التعلم والبحث عن المعلومة وقد قال في هذا المجال كثير من التربويين بأن المنهج القديم اعتمد على حشو العديد من الأفكار دون تقنين ونحن نقول فعلاً حصل أن سردت مساحات كثيرة في الكتاب المدرسي لكنها كانت مفيدة.

فإذا لم يتمكن الطالب من المتابعة في فصله الدراسي فإن المنهج يشكل له عونا أثناء عودته للمنزل لاستكمال استذكار دروسه، وهذا السلوك كان سائداً في الفترات التي لم تسبق التطور الذي قيل عنه في محتويات المنهج المدرسي حالياً.

إذن لا بد من أن يلم المنهج بطبيعة الطالب ويكون له عوناً على التحصيل السليم في المقدرة على استخراج المعلومة بطريقة تؤكد الفهم المقصود من خلال ذلك التعليم، ولعل الميزة التي احتواها المنهج الجديد بخاصة في كتب اللغة العربية هي فقرة القراءة الصامتة والتركيز عليها طبعاً- لأهميتها فالقراءة الصامتة داخل الصف الدراسي أثناء القراءة تمكن الطالب من الوقوف عند مفاهيم النص والفقرات المراد التأكيد عليها.

ثم إن هناك في إطار المنهج دروساً تفتقد للشرح الواضح فقد كان اعتمادها على جهد المعلم وحده وهذا يشكل صعوبة بسبب الزحام داخل الصفوف الدراسية فكثيراً لا يرفق المعلم في التعريف بجميع الفقرات فهو يترك مجالا لبحث الطالب، بينما الطالب لا يعطي ذلك البحث أي اهتمام مما يشكل صعوبة وتساهلاً عند الطالب والمعلم معا.

ويخرج الطالب بعد ذلك غير قادر على الإلمام بما قدم له من معلومات.

إن المنهج المطلوب يجب أن يكون واضحاً سواء للطالب أو المعلم أو الأسرة فكثير من الأسر طبعاً- من كان لها حظ في التعليم ترى صعوبة كبيرة في المنهج مما يعيق قدرتها على استذكار الدروس مع أبنائها.

فمن واجب المعنيين أن يضعوا في حسبانهم الأسرة وتكون تلك الرموز الموجودة في المنهج غير مبهمة لكي تشترك في العمل التربوي الأسرة إلى جانب المدرسة كون دورها مهماً جداً في عملية المراجعة والمتابعة..

أضف إلى ما سبق تأخر المنهج المدرسي كلياً وجزئياً عند بعض المدارس فرغم ما يقال في بداية كل عام دراسي أن الوزارة طبعت عدداً من المناهج وأن المدارس مستوفاة فيها الكتب ولم يلحظ أي نقص لكن الحقيقة عكس ذلك وفعلاً هناك مدارس مغطاة بالمنهج وبالمقابل هناك مدارس تتسلم عدداً معيناً من الكتب المدرسية ولا تزال تعاني النقص حتى نصف العام وغالبا ما يمر النصف الأول من العام الدراسي ولم تسلم الكتب الناقصة.

ثورة شباب .. أم ثورة أغنياء؟!

عمر يحيى لطف الفسيل

.. في ظل الأحداث الراهنة التي تمر بها البلاد السؤال الذي يطرح نفسه هو هل يريد الشعب أو غالبيته إسقاط النظام على غرار ما حدث في تونس ومصر وما يحدث الآن في ليبيا فإذا كان الأمر كذلك فإن من المستغرب في ما يسمى بثورة الشعب لإسقاط النظام أنها ترتكز وتتمحور في قيادتها على أشخاص ، بل حتى أسرة واحدة وشخص واحد.

فهل هي ثورة شعب حقا أم هي فرصة سانحة لتحقيق أهداف أشخاص يمتلكون الثروة ويستخدمونها للوصول إلى السلطة مهما كانت النتائج وحيث لم نشهد الأثرياء يدعمون شعب تونس ومصر في ثورتهم.

أما إذا كان الشباب ومعهم غالبية الشعب تريد مصلحة الوطن بإزالة الفساد وإصلاح أوضاع البلاد والعباد في ظل الأمن والاستقرار وعدم الانزلاق نحو حروب قبلية أو أهلية أو تمزق الوطن لا سمح الله فإذا كان الأمر كذلك فإن في توجه فخامة الرئيس وإصغائه لمطالب الشعب في التغيير والإصلاح بحيث فوض علماء البلاد في أن يكونوا هم الفيصل في النزاع ووافق على ما اقترحوه عليه.

فإنه لا يترك أي مبرر أو حجة لكل من ينادي بالتغيير أو الإصلاح لصالح الوطن بعد ذلك وأما الإصرار على ركوب هذه اللوجة والتغرير على الناس أنها في مصلحة الوطن فهو الكذب والخداع والانتهازية.

فمن كان يرى في نفسه الجدارة ليتولى شؤون البلاد ويكون أفضل من غيره في ذلك فها هو المجال مفتوح للوصول إلى السلطة بالطرق الصحيحة وقد سقطت كل الأعذار بحكومة توافق والعالم يراقب وعلماء البلاد هم المشرفون والحكم الفصل ولم يبق إلا الشعب في أن يختار من يريده ويقتنع به.

أما المكابرة على إدخال البلاد في قلاقل وفتن مهما كانت هذه الجهة حزبا أو أشخاصا فلا يعني إلا أنه ليس لديهم فرصة للوصول للسلطة بإرادة الشعب وقناعته بهم وأن فرصتهم الوحيدة هي بإدخال البلاد في الفوضى والاقتتال الداخلي نعوذ بالله أن نصل إلى ذلك.

هذا هو كلام الحق والعقل والانصاف ويتحمل المسؤولية كل من لم يرض بما رضيه علماؤنا ولنتوجه جميعا لبناء يمن الخير والعدل والمساواة لليمنيين أجمع.